عبيدة بن هلال اليشكري وكان بإزائه مع قطري وبينهما نهر وقال عمر بن شبة في هؤلاء الخوارج من تهون عليه سبال كل واحد منهما فأما أنا فما كنت لأعرض نفسي لهما فخرج أحد الرجلين وقد تراضيا بحكم الخوارج فبدر من الصف ثم دعا بعبيدة بن هلال للمبارزة فخرج إليه فقال إني أسألك عن شيء تحاكمنا إليك فيه فقال وما هو عليكما لعنة ا قال فأي الرجلين عندك أشعر أجرير أم الفرزدق فقال لعنكما ا ولعن جريرا والفرزدق أمثلي يسأل عن هذين الكلبين قالا لابد من حكمك قال فإني سائلكم قبل ذلك عن ثلاث قالوا سل قال ما تقولون في إمامكم إذا فجر قالوا نطيعه وإن عصى ا D قال قبحكم ا فما تقولون في كتاب ا وأحكامه قالوا ننبذه وراء ظهورنا ونعطل أحكامه قال لعنكم ا إذا فما تقولون في اليتيم قالوا نأكل ماله وننيك أمه قال أخزاكم ا إذا وا لقد زدتموني فيكم بصيرة ثم ذهب لينصرف فقالوا له إن الوفاء يلزمك وقد سألتنا فأخبرناك ولم تخبرنا فرجع فقال من الذي يقول .

(إنَّا لنَذْعَر يا قُفَيْرُ عدوَّنا ... بالخيل لاحقةَ الأَياطِلِ قُودَا) .

(وتَحُوطُ حَوْزَتَنا وتَحْمِي سَرْحَنا ... جُرْدٌ تَرَى لمُغَارِها أُخْدُودا)